

أصول رواية أبي الحارث عن الكسائي

الفصل بين السورتين

فصل أبو الحارث بين السورتين بالبسملة

هاء الكناية (هاء الضمير)

هي الهاء الزائدة الدالة على المذكر الغائب وتسمى هاء الضمير نحو :
(فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ ، إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)
اتفق القراء على وصلها (إشباعها) بواو إذا كانت مضمومة ووصلها بياء إذا كانت مكسورة
وهذا إذا وقعت بين ح رفين متحركين نحو : (فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ ، ثُمَّ أَمَاتَهُ
فَأَقْبَرَهُ)

خالف أبو الحارث حفصا في

قرأ أبو الحارث بكسر القاف وصله الهاء (وَنَحْنُ اللَّهُ وَيَتَّقِيهِ) بسورة النور
وكسر الهاء في (وَمَا أُنسِنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ) بسورة الكهف
وكسر الهاء في (وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ) بسورة الفتح
قرأ أبو الحارث بقصر (فِيهِ مُهَانًا) بسورة الفرقان
(وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) بسورة الزمر وصل ضمة الهاء فيها
(قَالُوا أَرْجِهْ) بسورة الأعراف ، الشعراء قرأها بكسر الهاء مع الصلة

وقرأ بزيادة همزة استفهام في

(قَالُوا أَيْنَ لَنَا لِأَجْرًا إِنْ كُنَّا خُنُ الْعَلِيلِينَ) بسورة الأعراف

(وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِمْ أَيْنَ نَكُمُ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ

الْعَالَمِينَ) بسورة العنكبوت

(أَيْنَ نَكُمُ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ) بسورة الأعراف

وما تكرر فيه الاستفهام قرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نحو:

(وَإِنْ تَعَجَبَ فَعَجِبْ قَوْمَهُمْ أَيْذَا كُنَّا تُرَابًا إِنْآ لَفِي حَلْقِي جَدِيدٍ)

وخالف أبو الحارث في العنكبوت فاستفهم في الموضعين

(وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِمْ أَيْنَ نَكُمُ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ

الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيِّنَكُمُ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ)

كما أنه في النمل استفهم في الموضع الأول وزاد نونا مع الإخبار في الموضع الثاني

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا إِنْآ لَمُخْرَجُونَ)

الهمزتان من كلمتين

والمراد بهما همزتا القطع المتلاصقتين وصلتا الواقعتين في كلمتين بأن تكون الأولى في آخر
الكلمة والأخرى في أول الكلمة التي تليها.

نحو: (السَّفَهَاءُ ٱلآ إِنَّهُمْ ، هَتُوْلَاءُ إِنْ ، يَشَاءُ إِلَى)

(قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرُلُهَا فِي ضَلَلٍ مُّبِينٍ)

(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا)

(وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ)

(وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ)

(وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ)

(فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ)

أدغم أبو الحارث (إذ) في

التاء والزاي والصاد والذال والسين نحو:

(وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ)

(وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ)

(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ)

(إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا)

(وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ)

وأدغم تاء النأنيث في

الطاء والسين والتاء والصاد والزاي والجميم نحو :

(فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ)

(كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ)

(أَوْ جَاءَ وَكُمْ حَصْرَتٌ صُدُّوهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ)

أدغم الذال في الصاد في (كَهَيْعَصَ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكِرِيَّا) سورة مريم

أدغم الدال في الثاء في (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ) في آل عمران

أدغم الباء في الميم في (وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) في البقرة

وأدغم النون في الواو في (يسَ وَالْقُرْآنِ) وقرأ (تَ وَالْقَلَمِ) في سورتي طه والقلم

وأدغم الفاء في الباء (إِنْ يَشَاءُ تَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ) بسورة سبأ

أدغم كذلك أبو الحارث التاء في الثاء في (لَبِثْتُ ، لَبِثْتُمْ) حيث جاء

أدغم الثاء في التاء في (أُورِثْتُمُوهَا) في سورتي الأعراف والزخرف

وأدغم الباء عند الميم في (أَرْكَبُ مَعَنَا) بسورة هود

وأدغم أبو الحارث كذلك الثاء عند الذال في (يَلَهْتَ ذَٰلِكَ) بسورة الأعراف

وأدغم اللام المجزومة في الذال في (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ) حيث جاءت في المصحف

الفتح والإمالة

المراد بالفتح في باب الإمالة هو فتح القارئ فمه بالحرف عند النطق به ولا يقصد به حركة

الفتحة كما نقرأ في رواية حفص كلمة (ءَاتَتْهُمَا ، أَهْدَى ، وَمَأْوَاهُ)

فننطق الألف في كل هذا الكلمات ، فهذا المقصود بالفتح

وأما الإمالة فننطق الألف بين الألف والياء كما في (ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ)

أمال أبو الحارث كل ألف أصلية متطرفة منقلبة عن ياء تحقيقاً أي أصلها ياء فأميلت لتدل

على أصلها ويتعرف القارئ على هذه الياء في الأسماء بتثنية الاسم وفي الأفعال بأن يندسب

الفعل إلى نفسه فيظهر أصل الألف إن كان يائياً أم واوياً :

فتي ← فتيان فيظهر أصل أنها ياء فهذه الكلمة تمال

أمال أبو الحارث: (أَحْيَا ، رُءَيْبِي ، الرُّبْيَا ، حَطَبِينَا ، حَطَبِيكُمْ ، هَدْبِنِ ، عَصَابِي ، وَمَا أُنْسِنِيهِ ، وَأَوْصِنِي ، ءَاتِنِي ، تَلْنَهَا ، سَجِي ، دَجْنَهَا ، ضُجْنَهَا ، الضُّجِي ، الْقُبُوي ، يَنْوَيْلِي ، يَحَسْرَتِي ، يَتَأَسَفِي ، هَارِ)

أمال أبو الحارث الهمزة والياء في كلمة (وَيْبَا) في سورتي الإسراء وفصلت.

أمال أبو الحارث رؤس آي السور الإحدى عشرة وهي: طه ، النجم ، المعارج ، القيامة ، النازعات ، عبس ، الأعلى ، الشمس ، الليل ، الضحى ، العلق والمقصود إمالة الألفات الواقعة في آواخر الآيات في السور المذكورة سواء كانت هذه الإلفات في الأسماء أم في الأفعال وسواء كان أصلها الواو أم الياء ويستثنى من ذلك الألف المبدلة من التنوين عند الوقف نحو: (هَمَسًا ، صَنَكًا)

أمال أبو الحارث كل ألف أصلها ياء أو رسمت بالياء ووقعت بعد راء نحو: (أَفْتَرِي ، أَفْتَرِيهِ ، تَرِي)

أمال أبو الحارث كل ألف متوسطة واقعة بين راءين الثانية منهما مكسورة نحو: (قَرَارِ ، الأَبْرَارِ)

أمال أبو الحارث (كِلَاهُمَا ، مَرَضَات ، الرَّبُّوْأ)

أمال أبو الحارث: الراء والهمزة من الفعل (رَاءَ) إذا وقع بعده متحرك سواء كان المتحرك اسم ظاهر نحو: (رِبَا كَوَكْبًا) ، أم ضمير نحو: (رِبَاه)

وأما إذا وقع بعد الفعل رأى حرف ساكن نحو: (رَاءَ الْقَمَرَ رَاءَ الشَّمْسِ)

فإن أبو الحارث يميل الراء والهمزة في حالة الوقف فقط

أمال الراء في (الرِّ) في سور يونس، هود ، يوسف ، إبراهيم ، الحجر ، والراء كذلك في (الْمَرِ) بسورة الرعد

وإن لم يأت قبل حروف (أكهر) ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن الهاء نحو :
(الشَوْكَة ، سَفَاهَةٌ ، سُورَةٌ ، وَأَمْرَةٌ) لايميل هاء التأنيث وقفًا في هذه الحالة
وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإمالة في الهاء مع كل الحروف بلا تفصيل ما عدا الألف
للإجماع على الفتح مع حرف الألف

ووقف بالهاء على

على هاء التأنيث المرسومة تاء مفتوحة وأماها وقفًا نحو: (رَحِمَتِ اللَّهُ ، فَتَجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ
عَلَى الْكٰذِبِينَ ، وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)

و على كلمة (ذات) في سورة النمل (فَأَنْبَتْنَا بِهِ حِدَابًا وَأَصْلَبْنَا أَعْنَاقَهُمْ
وَأَنْبَتْنَا شَجَرَةً فِيهَا صُورَةٌ كَمَا أَنْبَتْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) فَتَجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ
عَلَى الْكٰذِبِينَ

و على كلمة هيهات في المؤمنون (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ)

و على كلمة (مَرْضَاتٍ) حيث جاءت

و على كلمة (ولات) (كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَواْ وَلاَ تَحْسَبِ النَّاسَ سِغَاتٍ
لَّكَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ إِسْرَافًا) فَتَجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ

و على كلمة اللات (أَفَرَيْتُمْ آلَ لَتٍّ وَآلَ عِزَّى) بسورة النجم

(قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ) سورة إبراهيم

(يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ)

(قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ)

(مَا كَانَ لِي مِن عِلْمٍ) سورة ص

(وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُم مِّن سُلْطٰنٍ) سورة إبراهيم

(وَلِي فِيهَا مَعَارِبٌ أُخْرٰى) سورة طه

(وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ) سورة ص

(فَمَا ءَاتٰنِ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتٰكُم) سورة النمل بحذف الياء في الحالين

(لَكُمْ دِينَكُمْ وَلِي دِينِ) سورة الكافرون

وفتح أبو الحارث الياء في

(عَهْدِي الظَّلِمِينَ) بالبقرة

وأثبت أبو الحارث الياء وصلًا في

(قَالَ ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي^ع فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ ءِثَارِهِمَا قَصَصًا) سورة الكهف

(يَوْمَ يَأْتِي^ع لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ) سورة هود

(الذَّيْبُ) أبدل الهمزة ياء

(إِمْرٍ، إِمَّهَا، وَفَلَا مِمْهٍ، إِمَّهَتِكُمْ) قرأ بكسر الهمزة في سورة النحل والنور والزمر والنجم .

(تَحْسِبُ) قرأ بكسر السين في الفعل المضارع وبابه حيث جاء

(يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ) قرأ بالألف مكان الهمزة .

(مُوصِدَةٌ) قرأ بإبدال الهمزة واو .

(مُحْصِنَتِ الْمُحْصِنَتِ) قرأ بكسر الصاد سوى الموضع الأول (وَأَلْمُحْصِنَتُ مِنْ

النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)

(نَعِمَ) قرأ بفتح النون

(فَنَعِمًا) قرأ بفتح النون

(تُمْسُوهُنَّ) قرأ بضم التاء وألف بعد الميم مع إشباع المد